

المرجع لله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وعلى ظالم آل بيت محمد لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون والعاقبة للمتقين صدق الله العلي العظيم آمنا بالله الكريم.

قالوا أهل السير والأحاديث لما خر سيدنا ومولانا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن ظهر جواده بنبله في فؤاده وكانت وصيته قد تقدمت منه عليه السلام للجواد قبل قتله لأنه قال له في الجملة الثالثة التي قتل فيها قال: اسمع وصيتي لك يا جواد فأومى الجواد برأسه إلى الأرض بإشارة معناها نعم قل ما عندك يا سيدي من الوصية التي تريد أن توصيني بها يا أبا عبد الله لأن الإمام المعصوم كلم كل شيء ويكلمه كل شيء من الناطقات والصامتات حتى من الجامدات الحجر الصم وغيرها إذا ارادها الإمام تكلمه كلمته بلسان فصيح لان الإمام اطاع ربه حق الطاعة وعبدته حق العبادة ومن طاعته لله تعالى طوع الله له كل شيء وهذا من شأن قوله سبحانه في الحديث القدسي (عبدني أطعني تكن مثلي أنا أقول إلى الشيء كن فيكون وأنت تقول إلى الشيء كن فيكون) من ذلك قيل العبودية جوهرة كنهها الربوبية هو عبد له فإذا اطاعه جعله مثله في طاعة الاشياء له ولهذا قال الحسين لجواده يا جواد أوصيك إذا أنا وقعت عن ظهرك على الأرض صريعاً بالسهم المثلث في لبة قلبي ففرق القوم عنى ثم اقبل إلى وضع العنان في يدي ثلاث مرات لعلني أقدر أن أركب على ظهرك واحمى بنفسي عن حرمة وإن لم أقدر على الركوب فاطلب خيمة النساء واخبرهم بقتلي لعلهن يأتين إليّ ويتودعن مني قبل الفراق ولسان الحال عنه يقول:

نادى أو دمعاته جريه يا مهر أبوصيك أبوصيه
أو حاشاك ما اتخالف إليه إذا صابني سهم المنية